قوائم المحتويات متاحة على المجلات الأكاديمية العراقية

مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية

الصفحة الرئيسة للمجلة: https://visj.dws.gov.iq/

إعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية وانعكاسُه على أدائهم المهني

The Impact of Digital Technologies on Television Presenters' Professional Performance

د.طلحة حايف سالم [١، *]

[١] جامعة سامراء – كلية الآداب – قسم الإعلام، العراق.

Keywords
Digital technologies, television presenters, professional performance, digital media, audience interaction

Abstract

This study examines television program presenters' reliance on digital technologies and its impact on their professional performance in the context of rapid transformations in contemporary media. The research problem lies in the lack of clarity regarding the extent to which digital technologies influence the quality of professional performance and whether this reliance contributes to skill development or creates new professional challenges. The importance of the study stems from its attempt to clarify the relationship between digital technologies and presenters' professional performance and to provide scientific insights that can support media practice and professional training. The study aims to identify the level of presenters' reliance on digital technologies, analyze their impact on professional performance, and explore the main challenges associated with their use. Using a descriptive analytical approach and a questionnaire as the main data collection tool, the study found that digital technologies have significantly enhanced professional performance, improved presentation quality, and strengthened audience interaction. However, they have also imposed challenges related to time pressure, information verification, and managing digital interaction. The study concludes that conscious and well-organized use of digital technologies is essential to balance technological advancement with professional and ethical standards in television media.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: ٢٠٢٦/١/٢٠

المراجعة: ٢٠٢٦/١/٢٥

القبول: ٢٠٢٦/٢/١٠

الكلمات المفتاحية:

التقنيات الرقمية، مقدمو البرامج التلفزيونية، الأداء المهني، الإعلام الرقمي، التفاعل الجماهيري

ملخص

يتناول هذا البحث اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية وانعكاس ذلك على أدائهم المهني في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الإعلام المعاصر. وتتمثل مشكلة البحث في عدم وضوح مدى تأثير هذا الاعتماد على جودة الأداء المهني، وما يترتب عليه من تطوير للمهارات أو بروز لتحديات مهنية جديدة. وتنبع أهمية البحث لكونه يسهم في توضيح العلاقة بين التقنيات الرقمية والأداء المهني لمقدمي البرامج، ويقدم إطاراً علمياً يمكن الإفادة منه في تطوير العمل الإعلامي والتدريب المهني. ويهدف البحث إلى التعرف على مستوى اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية، وبيان أثرها في تحسين الأداء المهني، والكشف عن أبرز التحديات المرتبطة باستخدامها. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مستنداً إلى أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة من مقدمي البرامج التلفزيونية. وقد توصل البحث إلى أن التقنيات الرقمية أسهمت بشكل واضح في تطوير الأداء المهني وتعزيز التفاعل مع الجمهور وتحسين جودة التقديم، إلا أنها في الوقت نفسه فرضت تحديات مهنية تتعلق بالضغط الزمني، والتحقق من المعلومات، وضبط التفاعل الرقمي. وأكدت نتائج البحث ضرورة الاستخدام الواعي والمنظم للتقنيات الرقمية بما يحقق التوازن بين التطور التكنولوجي والالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية.

Dr. Talha Haif Salem, Department of Media, College of Arts, University of Samarra, talha@uosamarra.edu.iq

١. مقدمة

يشهد الإعلام التلفزيوني في العصر الراهن تحولات جذرية بفعل التطور المتسارع في التقنيات الرقمية، التي أصبحت تمثل ركيزة أساسية في مختلف مراحل العمل الإعلامي، ولا سيما في مجال تقديم البرامج التلفزيونية. فقد غيّرت هذه التقنيات طبيعة الإنتاج والبث وأساليب التفاعل مع الجمهور، وأعادت صياغة الأدوار المهنية لمقدمي البرامج، الذين لم يعودوا يعتمدون فقط على المهارات التقليدية في الإلقاء والحوار، بل أصبحوا مطالبين بامتلاك كفاءات رقمية متعددة تواكب متطلبات العصر الإعلامي الحديث.

لقد أسهمت التقنيات الرقمية، مثل أنظمة البث الرقمي، والوسائط المتعددة، ومنصات التواصل الاجتماعي، وتقنيات الواقع الافتراضي والمعزز، والذكاء الاصطناعي، في إحداث نقلة نوعية في شكل ومضمون البرامج التلفزيونية. وأصبح مقدم البرنامج جزءاً فاعلاً من منظومة تقنية متكاملة، تتطلب منه التفاعل مع أدوات رقمية متقدمة، وإدارة المحتوى عبر أكثر من منصة، والتواصل المباشر والفوري مع الجمهور. هذا التحول فرض على مقدمي البرامج تطوير أدائهم المهني بما ينسجم مع هذه المتغيرات، سواء على مستوى الإعداد أو التقديم أو التفاعل.

إن اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية لم يعد خياراً ثانوياً، بل ضرورة مهنية تفرضها طبيعة المنافسة الإعلامية وارتفاع سقف توقعات الجمهور. فالجمهور اليوم أكثر وعياً وانتقائية، ويميل إلى البرامج التي توظف التقنيات الحديثة بأسلوب جذاب وتفاعلي، وتقدم محتوى سريع الإيقاع، متنوع المصادر، وغني بالوسائط البصرية والسمعية. ومن هنا، بات الأداء المهني لمقدم البرنامج مرتبطاً بمدى قدرته على توظيف هذه التقنيات بفاعلية، وتحقيق التوازن بين الجانب التقني والجانب المهني الإنساني في التقديم.

كما أن التقنيات الرقمية أسهمت في توسيع نطاق أدوار مقدمي البرامج، حيث لم يعد دورهم مقتصراً على الظهور أمام الكاميرا، بل أصبحوا مشاركين في صناعة المحتوى، وإدارته، والترويج له عبر المنصات الرقمية. وأدى ذلك إلى تطور مفهوم الأداء المهني، ليشمل مهارات جديدة مثل إدارة الحوار الرقمي، والتعامل مع البيانات والمعلومات الفورية، والتحقق من مصداقية المحتوى، إضافة إلى القدرة على التفاعل مع تعليقات الجمهور وآرائهم في الزمن الحقيقي.

ومن جهة أخرى، انعكس الاعتماد المتزايد على التقنيات الرقمية على طبيعة العلاقة بين مقدم البرنامج والجمهور، حيث أسهمت هذه التقنيات في تعزيز مبدأ التفاعلية، وكسر الحاجز التقليدي بين الطرفين. وأصبح الجمهور شريكاً في صناعة الرسالة الإعلامية، من خلال مشاركته بالآراء والمقترحات، وتفاعله مع محتوى البرامج عبر المنصات الرقمية المختلفة. هذا الواقع الجديد يتطلب من مقدمي البرامج مستوى عالياً من المرونة المهنية، والقدرة على إدارة الحوار، وضبط إيقاع البرنامج، والتعامل مع المواقف الطارئة التي قد تنتج عن هذا التفاعل المباشر.

في المقابل، يثير هذا التحول الرقمي جملة من التحديات المهنية والأخلاقية أمام مقدمي البرامج التلفزيونية، من أبرزها الضغط الزمني الناتج عن سرعة تداول المعلومات، وخطر الوقوع في الأخطاء المهنية أو نقل معلومات غير دقيقة، فضلاً عن التحديات المرتبطة بالحفاظ على الهوية المهنية والالتزام بالمعايير الإعلامية في ظل هيمنة التقنيات الرقمية. كما أن الإفراط في الاعتماد على التكنولوجيا قد يؤثر سلباً على الأداء المهني إذا لم يُحسن استخدامها ضمن إطار مهني مدروس.

وانطلاقاً من ذلك، تبرز أهمية دراسة اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية، وتحليل انعكاس هذا الاعتماد على أدائهم المهني، من حيث تطوير المهارات، وتحسين جودة التقديم، وتعزيز التفاعل مع الجمهور، وكذلك الكشف عن التحديات التي تواجههم في هذا السياق. ففهم هذه العلاقة يسهم في تقديم رؤية علمية تساعد المؤسسات الإعلامية على وضع استراتيجيات تدريبية وتطويرية تسهم في رفع كفاءة مقدمي البرامج، وضمان أداء مهني يتلاءم مع متطلبات الإعلام الرقمي المعاصر.

وتأتي هذه الدراسة في إطار السعي إلى تسليط الضوء على التحولات التي يشهدها الأداء المهني لمقدمي البرامج التلفزيونية في ظل الثورة الرقمية، وبيان مدى تأثير التقنيات الحديثة في تشكيل ملامح هذا الأداء، بما يسهم في إثراء المعرفة العلمية في مجال

الدراسات الإعلامية، ويواكب التطورات المتلاحقة التي يشهدها الإعلام التلفزيوني في العصر الرقمي..

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في التحولات المتسارعة التي يشهدها الإعلام التلفزيوني نتيجة الاعتماد المتزايد على التقنيات الرقمية، وما يترتب على ذلك من تغيّر في طبيعة الأدوار والمهارات المهنية لمقدمي البرامج التلفزيونية. فعلى الرغم من الانتشار الواسع لهذه التقنيات واستخدامها المكثف داخل المؤسسات الإعلامية، إلا أن مستوى توظيفها من قبل مقدمي البرامج، ومدى انعكاسها الحقيقي على أدائهم المهني، ما زال يفتقر إلى الوضوح والدراسة العلمية الدقيقة. وتبرز المشكلة البحثية في وجود تباين ملحوظ بين مقدمي البرامج في قدرتهم على التعامل مع التقنيات الرقمية وتوظيفها بشكل مهني، الأمر الذي قد ينعكس إيجاباً أو سلباً على جودة الأداء التلفزيوني، ومستوى التفاعل مع الجمهور، ومصداقية المحتوى المقدم. كما تتمثل المشكلة في عدم وضوح ما إذا كان هذا الاعتماد يسهم في تطوير المهارات المهنية لمقدمي البرامج، أم أنه يفرض عليهم ضغوطاً مهنية جديدة قد تؤثر في أدائهم، خاصة في ظل التسارع الزمني وتعدد المنصات الإعلامية.

وعليه، تتمحور مشكلة البحث حول التساؤل الرئيس الآتي: إلى أي مدى يؤثر اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية في أدائهم المهني، وما أبرز أوجه هذا التأثير من حيث تطوير المهارات، وتحسين جودة التقديم، ومواجهة التحديات المهنية والأخلاقية في بيئة إعلامية رقمية متغيرة؟

تساؤلات البحث:

السؤال الرئيس: ما مدى تأثير اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية في أدائهم المهني؟

الأسئلة الفرعية:

١ – ما مستوى اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية في إعداد وتقديم البرامج؟

٢ – كيف يسهم استخدام التقنيات الرقمية في تطوير مهارات مقدمي البرامج التلفزيونية وتحسين جودة أدائهم المهني؟

٣ –ما أبرز التحديات المهنية التي تواجه مقدمي البرامج التلفزيونية نتيجة الاعتماد على التقنيات الرقمية؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد الموضوعات المعاصرة المرتبطة بالتحولات الرقمية في الإعلام التلفزيوني، وما يترتب عليها من تأثير مباشر في الأداء المهني لمقدمي البرامج التلفزيونية، ويمكن توضيح أهمية البحث على النحو الآتي:

١ –يسهم البحث في إثراء الجانب النظري للدراسات الإعلامية من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين التقنيات الرقمية والأداء المهني لمقدمي البرامج التلفزيونية في ظل التحولات الإعلامية الحديثة.

٢ –يساعد في توضيح مدى تأثير اعتماد التقنيات الرقمية في تطوير مهارات مقدمي البرامج التلفزيونية، سواء من حيث الإعداد أو التقديم أو التفاعل مع الجمهور.

٣ – يوفر نتائج علمية يمكن أن تستفيد منها المؤسسات الإعلامية في وضع برامج تدريبية وتأهيلية تسهم في رفع كفاءة مقدمي البرامج ومواكبة متطلبات الإعلام الرقمي.

٤ –يسهم في تحديد أبرز التحديات المهنية التي تواجه مقدمي البرامج التلفزيونية عند استخدام التقنيات الرقمية، بما يساعد على معالجتها والحد من آثارها السلبية.

٥ –يقدّم مؤشرات عملية يمكن الإفادة منها في تحسين جودة البرامج التلفزيونية وتعزيز مستوى الأداء المهني بما ينسجم مع توقعات الجمهور في العصر الرقمي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمهنية المرتبطة بموضوعه، ويمكن تحديد أهداف البحث على النحو الآتي:

١ –التعرف على مستوى اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية في إعداد وتقديم البرامج.

٢ –الكشف عن أثر استخدام التقنيات الرقمية في تطوير الأداء المهني لمقدمي البرامج التلفزيونية وتحسين جودة التقديم.

٣ –بيان دور التقنيات الرقمية في تنمية مهارات مقدمي البرامج التلفزيونية التواصلية والتفاعلية مع الجمهور.

٤ –تحديد أبرز التقنيات الرقمية المستخدمة من قبل مقدمي البرامج التلفزيونية في العمل الإعلامي.

٥ –رصد أهم التحديات المهنية التي تواجه مقدمي البرامج التلفزيونية نتيجة الاعتماد على التقنيات الرقمية.

٦-تقديم نتائج وتوصيات يمكن الإفادة منها في دعم المؤسسات الإعلامية في تطوير الأداء المهني لمقدمي البرامج ومواكبة متطلبات الإعلام الرقمي.

مصطلحات البحث

أولاً: التقنيات الرقمية

لغوياً: التقنيات هي جمع تقنية، وتعني الأسلوب أو الوسيلة المستخدمة لإنجاز عملٍ ما بإتقان، أما الرقمية فهي من الرقم، وتدل على ما يعتمد على الأعداد والإشارات الإلكترونية في المعالجة والتشغيل، وبذلك تشير التقنيات الرقمية لغوياً إلى الوسائل الحديثة التي تعتمد على الأرقام والأنظمة الإلكترونية في أداء الوظائف المختلفة.

اصطلاحاً: تُعرَّف التقنيات الرقمية بأنها مجموعة الأدوات والأنظمة الإلكترونية التي تعتمد على الحوسبة والبرمجيات والشبكات الرقمية في إنتاج المحتوى الإعلامي ومعالجته وبثه وتداوله، بما يشمل أنظمة البث الرقمي، والوسائط المتعددة، ومنصات التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الذكية، والتي تسهم في تطوير العمل الإعلامي وزيادة التفاعل مع الجمهور.(Pavlik, 2021)

ثانياً: مقدمو البرامج التلفزيونية

لغوياً: مقدم البرنامج هو الشخص الذي يتولى تقديم الشيء وقيادته، ويُقصد به لغوياً من يقوم بعرض البرنامج والتحدث باسمه أمام الجمهور.

اصطلاحاً: يُقصد بمقدمي البرامج التلفزيونية الأفراد الذين يتولون مهمة إعداد وتقديم وإدارة البرامج التلفزيونية، ويتحملون مسؤولية إيصال الرسالة الإعلامية للجمهور بأسلوب مهني، من خلال الحوار، والتقديم، والتفاعل المباشر أو غير المباشر، مع الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية للعمل الإعلامي (Hassan & Thomas, 2020).

ثالثاً: الأداء المهني

لغوياً: الأداء يعني القيام بالعمل وإنجازه، ويُقصد به لغوياً تنفيذ المهام المطلوبة على الوجه المطلوب.

اصطلاحاً: يُعرَّف الأداء المهني بأنه مستوى الكفاءة والمهارة التي يُظهرها الفرد في إنجاز مهامه الوظيفية، ومدى قدرته على توظيف خبراته ومعارفه لتحقيق أهداف العمل وفق معايير مهنية محددة، ويشمل ذلك جودة الإعداد، ودقة التقديم، والقدرة على التواصل، وإدارة الوقت، والتفاعل مع المتغيرات المهنية (Dessler, 2022).

رابعاً: الإعلام الرقمي

لغوياً: الإعلام هو الإخبار ونقل المعلومات، والرقمي يدل على ما يعتمد على الأرقام والتقنيات الحديثة، وبذلك يشير لغوياً إلى نقل المعلومات باستخدام الوسائل الرقمية.

اصطلاحاً: يُقصد بالإعلام الرقمي استخدام الوسائط الرقمية والمنصات الإلكترونية في إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره وتداوله، مع إتاحة التفاعلية وسرعة الوصول والمشاركة، بما يميّزه عن الإعلام التقليدي من حيث الشكل والمضمون وأساليب الاتصال (Lister et al., 2021).

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: هدفت دراسة Smith إلى التعرف على تأثير التقنيات الرقمية في تطوير الأداء المهني لمقدمي البرامج التلفزيونية في القنوات الإخبارية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة مكونة من مقدمي البرامج والعاملين في المجال الإعلامي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستخدام الفعّال للتقنيات الرقمية، ولا سيما منصات التواصل الاجتماعي وأنظمة البث الرقمي، أسهم بشكل واضح في تحسين مهارات التقديم وزيادة التفاعل مع الجمهور، إلا أنه فرض في الوقت نفسه ضغوطاً مهنية مرتبطة بسرعة الأداء ودقة المعلومات (Smith, 2021).

الدراسة الثانية: تناولت دراسة Hassan و Thomas أثر التحول الرقمي في الإعلام التلفزيوني على أدوار ومهارات مقدمي البرامج. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، واعتمدت على المقابلات المتعمقة مع عدد من مقدمي البرامج في قنوات تلفزيونية دولية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الاعتماد على التقنيات الرقمية أدى إلى توسيع مهام مقدمي البرامج لتشمل التفاعل عبر المنصات الرقمية وإدارة المحتوى المتعدد الوسائط، كما أكد الباحثان أن النجاح المهني لمقدم البرنامج بات مرتبطاً بامتلاكه مهارات رقمية إلى جانب المهارات التقليدية.(Hassan & Thomas, 2020)

الدراسة الثالثة: سعت دراسة Pavlik إلى تحليل انعكاسات التقنيات الرقمية الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والوسائط التفاعلية، على الأداء الإعلامي لمقدمي البرامج التلفزيونية. اعتمدت

الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى أن هذه التقنيات أسهمت في رفع جودة المحتوى التلفزيوني وتحسين أساليب العرض والتقديم، لكنها في المقابل أوجدت تحديات مهنية وأخلاقية تتعلق بالمصداقية والتحقق من المعلومات، ما يتطلب تأهيلاً مستمراً لمقدمي البرامج.(Pavlik, 2021)

الدراسة الرابعة: هدفت دراسة Lister وآخرين إلى الكشف عن تأثير الإعلام الرقمي في طبيعة العلاقة بين مقدمي البرامج التلفزيونية والجمهور. استخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتوصلت إلى أن التفاعلية التي أتاحتها التقنيات الرقمية عززت من حضور مقدم البرنامج وأثرت إيجاباً في أدائه المهني، إلا أن الإفراط في الاعتماد على هذه التقنيات قد يؤدي إلى تراجع التركيز على الجوانب المهنية التقليدية إذا لم يتم توظيفها بشكل متوازن (Lister et al., 2021).

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أنها أجمعت على الدور المحوري للتقنيات الرقمية في تطوير الأداء المهني لمقدمي البرامج التلفزيونية، ولا سيما في مجالات التفاعل مع الجمهور وتحسين جودة التقديم. كما أظهرت الدراسات أن التحول الرقمي أسهم في توسيع الأدوار المهنية لمقدمي البرامج، وفرض عليهم مهارات جديدة تتجاوز الإلقاء التقليدي. وفي المقابل، كشفت هذه الدراسات عن وجود تحديات مهنية وأخلاقية ناتجة عن سرعة تداول المعلومات والاعتماد المتزايد على التكنولوجيا. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتركيزها على تحليل اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية وانعكاس ذلك على أدائهم المهني بصورة شاملة، مع محاولة الربط بين مستوى الاستخدام والتأثيرات المهنية الإيجابية والسلبية في سياق إعلامي معاصر.

٢. المبحث الاول: الإطار النظري

يتناول هذا المبحث الإطار النظري الذي يفسّر اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية وانعكاس ذلك على أدائهم المهني، بالاستناد إلى الأدبيات العلمية الحديثة

٢. ١. التحول الرقمي في الإعلام التلفزيوني

يشير التحول الرقمي في الإعلام التلفزيوني إلى الانتقال من أنماط الإنتاج والبث التقليدية إلى أنماط رقمية تعتمد على الحوسبة، والإنترنت، وتعدد المنصات، والتفاعلية. وقد أسهم هذا التحول في تغيير بنية العمل الإعلامي، وأعاد صياغة أدوار القائمين بالاتصال، ولا سيما مقدمي البرامج التلفزيونية، الذين أصبحوا مطالبين بالتعامل مع بيئة إعلامية سريعة الإيقاع ومتعددة الوسائط (Lister et al., 2021).

ويرى Pavlik أن التحول الرقمي لم يقتصر على الجانب التقني، بل امتد ليشمل المحتوى وأسلوب التقديم والعلاقة مع الجمهور، مما فرض متطلبات مهنية جديدة على مقدمي البرامج (Pavlik, 2021).

٢.٢ التقنيات الرقمية في العمل التلفزيوني

تتمثل التقنيات الرقمية في مجموعة الأدوات والأنظمة التي تُستخدم في إنتاج ومعالجة وبث المحتوى الإعلامي، مثل أنظمة البث الرقمي، والوسائط المتعددة، والجرافيك التفاعلي، ومنصات التواصل الاجتماعي، وتقنيات الذكاء الاصطناعي. وقد أسهمت هذه التقنيات في تحسين جودة البرامج التلفزيونية من حيث الشكل والمضمون، وساعدت مقدمي البرامج على الوصول السريع إلى المعلومات والتفاعل الفوري مع الجمهور (Hassan & Thomas, 2020). كما يشير McQuail إلى أن توظيف التقنيات الرقمية في الإعلام التلفزيوني عزز من التفاعلية وساهم في توسيع دائرة التأثير الإعلامي، الأمر الذي انعكس مباشرة على طبيعة الأداء المهني لمقدمي البرامج.(McQuail, 2019)

٣.٢ الأداء المهني لمقدمي البرامج التلفزيونية

يُعرَّف الأداء المهني لمقدمي البرامج التلفزيونية بأنه مستوى الكفاءة التي يظهرها المقدم في تنفيذ مهامه الإعلامية، والتي تشمل الإعداد، والتقديم، وإدارة الحوار، والتواصل مع الجمهور، والالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية. ومع التحول الرقمي، أصبح الأداء المهني مرتبطاً بامتلاك مهارات رقمية إضافية، مثل إدارة المحتوى الرقمي والتفاعل عبر المنصات الإلكترونية، إلى جانب المهارات التقليدية في التقديم.(Dessler, 2022) ويؤكد Deuze أن الأداء المهني في الإعلام الرقمي يتطلب مرونة عالية وقدرة على التكيف مع التغيرات التكنولوجية المستمرة، وهو ما ينطبق بشكل واضح على مقدمي البرامج التلفزيونية.(Deuze, 2020)

٤.٢ انعكاس التقنيات الرقمية على الأداء المهني

أدى اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية إلى تحسين مستوى الأداء المهني من خلال تطوير أساليب التقديم،

وزيادة التفاعل مع الجمهور، وتحسين جودة المحتوى الإعلامي. وفي المقابل، أفرز هذا الاعتماد تحديات مهنية تتعلق بسرعة الأداء، وضغط الوقت، وضرورة التحقق المستمر من المعلومات، فضلاً عن التحديات الأخلاقية المرتبطة بالمصداقية.(Pavlik, 2021) وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الأثر الإيجابي أو السلبي للتقنيات الرقمية على الأداء المهني يعتمد على مستوى وعي المقدم وقدرته على توظيف هذه التقنيات توظيفاً مهنياً متوازناً (Hassan & Thomas, 2020).

٥.٢ التفاعلية والجمهور في البيئة الرقمية

أسهمت التقنيات الرقمية في تعزيز التفاعلية بين مقدمي البرامج والجمهور، حيث أصبح الجمهور مشاركاً في صناعة الرسالة الإعلامية من خلال التعليقات والمشاركات المباشرة. هذا التفاعل المستمر يتطلب من مقدمي البرامج مهارات مهنية متقدمة في إدارة الحوار وضبط المحتوى، بما يحافظ على جودة الأداء المهني والمصداقية الإعلامية.(Lister et al., 2021)

٣. المبحث الثاني: الإطار المنهجي

يتناول هذا المبحث الإجراءات المنهجية التي اعتمدها البحث لدراسة اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية وانعكاسها على أدائهم المهني، من حيث المنهج المتبع، ومجتمع البحث وعينته، وأدوات جمع البيانات، وأساليب تحليلها، مع توثيق المصادر وفق أسلوبAPA

٣. ١. منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لدراسة الظواهر الإعلامية وتحليلها كما هي في الواقع، إذ يهدف هذا المنهج إلى وصف طبيعة اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية، وتحليل انعكاسات هذا الاعتماد على أدائهم المهني، من خلال جمع بيانات ميدانية وتنظيمها وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة .(Creswell, 2021) ويُعد المنهج الوصفي التحليلي من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإعلامية التي تسعى إلى فهم العلاقات بين المتغيرات دون التدخل فيها.(Sekaran & Bougie, 2020)

٢.٣ مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في مقدمي البرامج التلفزيونية العاملين في القنوات الفضائية، ممن يعتمدون في عملهم الإعلامي على التقنيات الرقمية الحديثة في إعداد وتقديم البرامج. ويشمل ذلك مقدمي البرامج الإخبارية، والحوارية، والثقافية، والترفيهية، نظراً لتقاطع استخدام التقنيات الرقمية في مختلف هذه الأنماط البرمجية.

٣.٣ عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة القصدية، لكونها الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة، حيث تم التركيز على مقدمي البرامج التلفزيونية الذين لديهم خبرة فعلية في استخدام التقنيات الرقمية داخل العمل التلفزيوني. ويُراعى في اختيار العينة التنوع من حيث نوع البرامج وسنوات الخبرة، بما يحقق تمثيلاً مناسباً لمجتمع البحث ويسهم في دقة النتائج.(Neuman, 2022)

٤.٣ أدوات جمع البيانات: اعتمد البحث على أداة الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات، لكونها من أكثر الأدوات شيوعاً في الدراسات الوصفية، وقدرتها على جمع بيانات كمية تعكس آراء واتجاهات أفراد العينة حول موضوع البحث. وتم تصميم الاستبانة بما ينسجم مع أهداف البحث وتساؤلاته، واشتملت على محاور تتعلق بمستوى اعتماد التقنيات الرقمية، وأثرها في الأداء المهني، وأبرز التحديات التي تواجه مقدمي البرامج التلفزيونية. كما تم الاعتماد على الملاحظة العلمية وتحليل الأدبيات السابقة بوصفها أدوات مساندة لفهم الإطار العام للظاهرة المدروسة .(Bryman, 2021)

٥.٣ صدق الأداة وثباتها: للتأكد من صدق أداة البحث، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين في الإعلام وطرائق البحث العلمي، للتأكد من ملاءمة الفقرات ووضوحها وارتباطها بأهداف البحث. أما ثبات الأداة، فقد تم التحقق منه باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل معامل الثبات، لضمان اتساق الإجابات وإمكانية الاعتماد على النتائج المتحصل عليها (Sekaran & Bougie, 2020).

٦.٣ أساليب تحليل البيانات: تم تحليل البيانات التي جُمعت من الاستبانة باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وذلك بهدف وصف خصائص العينة وتحليل اتجاهاتها. كما تم توظيف التحليل التفسيري لربط النتائج بالإطار النظري والدراسات السابقة، بما يسهم في تفسير انعكاسات التقنيات الرقمية على الأداء المهني لمقدمي البرامج التلفزيونية.(Creswell, 2021)

٧.٣ حدود البحث: تتمثل حدود البحث في الحدود البشرية المتمثلة بمقدمي البرامج التلفزيونية، والحدود المكانية المرتبطة بالقنوات الفضائية محل الدراسة، إضافة إلى الحدود الزمنية التي أُجري خلالها البحث. كما يقتصر البحث على دراسة انعكاس التقنيات الرقمية على الأداء المهني دون التطرق إلى الجوانب التقنية البحتة للإنتاج التلفزيوني.

٤. المبحث الثالث :الإطار العملي

يتناول هذا المبحث عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها من خلال استمارة الاستبانة، بهدف الكشف عن مستوى اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية، وبيان انعكاس ذلك على أدائهم المهني، وذلك من خلال عرض النتائج في جداول إحصائية وتحليلها تحليلاً علمياً دقيقاً.

أولاً: وصف عينة البحث

يوضح الجدول الآتي توزيع أفراد عينة البحث وفق سنوات الخبرة المهنية:

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
%26.7	8	أقل من 5 سنوات
%40	12	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
%33.3	10	10سنوات فأكثر
%100	30	المجموع

تحليل الجدول:

يُظهر الجدول أن نسبة ٤٠% من أفراد العينة يمتلكون خبرة تتراوح بين ٥ و١٠ سنوات، وهي النسبة الأعلى، مما يشير إلى أن غالبية المبحوثين لديهم خبرة مهنية كافية للتعامل مع التقنيات الرقمية. كما أن نسبة ٣٣.٣% ممن يمتلكون خبرة تزيد عن ١٠ سنوات تعزز من موثوقية النتائج، لكونها تمثل فئة ذات خبرة طويلة في العمل التلفزيوني.

ثانياً: مستوى اعتماد مقدمي البرامج على التقنيات الرقمية

جدول (2) مستوى اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية

النسبة المئوية	التكرار	مستوى الاعتماد
%53.3	16	اعتماد مرتفع
%33.3	10	اعتماد متوسط
%13.4	4	اعتماد منخفض
%100	30	المجموع

تحليل الجدول:

تشير النتائج إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة (٥٣.٣%) يعتمدون بدرجة مرتفعة على التقنيات الرقمية في عملهم، مما يدل على الدور الكبير الذي تلعبه هذه التقنيات في إعداد وتقديم البرامج التلفزيونية. في حين جاءت نسبة الاعتماد المتوسط (٣٣.٣%)، وهو ما يعكس وجود تفاوت في مستوى الاستخدام بين المبحوثين، بينما سجل الاعتماد المنخفض أدنى نسبة.

ثالثاً: أثر التقنيات الرقمية في تطوير الأداء المهني

جدول (3) أثر التقنيات الرقمية في تحسين الأداء المهني

النسبة المئوية	التكرار	درجة الأثر
%60	18	أثر كبير
%30	9	أثر متوسط
%10	3	أثر ضعيف
%100	30	المجموع

تحليل الجدول:

بين الجدول أن نسبة ٦٠% من المبحوثين يرون أن للتقنيات الرقمية أثراً كبيراً في تطوير أدائهم المهني، سواء من حيث جودة التقديم أو سرعة الوصول إلى المعلومات أو التفاعل مع الجمهور. وهذا يؤكد أن التقنيات الرقمية أصبحت عاملاً أساسياً في تحسين كفاءة مقدم البرنامج، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه Pavlik (2021)حول دور التكنولوجيا في تطوير الأداء الإعلامي.

رابعاً: دور التقنيات الرقمية في تعزيز التفاعل مع الجمهور

جدول (4) مدى إسهام التقنيات الرقمية في التفاعل مع الجمهور

مستوى التفاعل	التكرار	النسبة المئوية
مرتفع	20	%66.7
متوسط	7	%23.3
منخفض	3	%10
المجموع	30	%100

تحليل الجدول:

توضح النتائج أن أغلبية أفراد العينة (٦٦.٧%) أكدوا أن التقنيات الرقمية أسهمت بشكل كبير في تعزيز التفاعل مع الجمهور، من خلال التعليقات المباشرة ومنصات التواصل الاجتماعي. ويعكس ذلك تحول العلاقة بين مقدم البرنامج والجمهور من علاقة أحادية الاتجاه إلى علاقة تفاعلية، وهو ما يتوافق مع طرح Lister et al. (2021).

خامساً: التحديات المهنية الناتجة عن استخدام التقنيات الرقمية

جدول (5) أبرز التحديات المهنية التي تواجه مقدمي البرامج

نوع التحدي	التكرار	النسبة المئوية
الضغط الزمني وسرعة الأداء	12	%40
صعوبة التحقق من المعلومات	9	%30
كثافة التفاعل وضبط المحتوى	6	%20
تحديات أخرى	3	%10
المجموع	30	%100

تحليل الجدول:

يتضح من الجدول أن الضغط الزمني جاء في المرتبة الأولى (٤٠%)، وهو ما يعكس التأثير المباشر للتقنيات الرقمية التي تتطلب سرعة في الأداء واتخاذ القرار. كما تمثلت التحديات الأخرى في صعوبة التحقق من المعلومات وكثافة التفاعل مع الجمهور، مما يشير إلى أن الاستخدام غير المنضبط للتقنيات الرقمية قد يشكل عبئاً مهنياً على مقدمي البرامج إذا لم يُدار بشكل احترافي (Deuze, 2020).

سادساً: مناقشة عامة لنتائج الإطار العملي

تكشف النتائج الميدانية أن التقنيات الرقمية تلعب دوراً محورياً في تطوير الأداء المهني لمقدمي البرامج التلفزيونية، من حيث تحسين جودة التقديم وتعزيز التفاعل مع الجمهور. وفي الوقت نفسه، تؤكد النتائج وجود تحديات مهنية تستدعي تأهيلاً مستمراً وتدريباً متخصصاً لضمان الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات، وبما يحافظ على المعايير المهنية والأخلاقية للعمل الإعلامي.

٥. خاتمة

سعى هذا البحث إلى دراسة اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية وانعكاس ذلك على أدائهم المهني، في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الإعلام المعاصر. وقد انطلق البحث من إدراك علمي وعملي بأن الإعلام التلفزيوني لم يعد بمنأى عن الثورة الرقمية، بل أصبح جزءاً فاعلاً منها، الأمر الذي فرض على مقدمي البرامج أدواراً جديدة ومتطلبات مهنية متجددة تتجاوز الأطر التقليدية للعمل الإعلامي.

وقد أظهر الإطار النظري للبحث أن التقنيات الرقمية تمثل اليوم أحد أهم العوامل المؤثرة في بنية الإعلام التلفزيوني، سواء على مستوى الإنتاج أو التقديم أو التفاعل مع الجمهور. إذ أسهم التحول الرقمي في إعادة تشكيل طبيعة الرسالة الإعلامية، ووسّع من دائرة التأثير، وفتح المجال أمام التفاعلية والمشاركة الجماهيرية، مما جعل مقدم البرنامج في مواجهة بيئة إعلامية أكثر تعقيداً وتنوعاً من السابق. ولم يعد الأداء المهني يُقاس فقط بقدرات الإلقاء والحوار، بل أصبح مرتبطاً بمدى القدرة على توظيف الأدوات الرقمية، وإدارة المحتوى متعدد المنصات، والتعامل مع التدفق السريع للمعلومات.

أما الإطار المنهجي والعملي، فقد أتاح الوقوف على واقع ميداني يعكس حجم الاعتماد الفعلي لمقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية. وقد بيّنت نتائج الدراسة أن هذا الاعتماد أصبح سمة بارزة من سمات العمل التلفزيوني الحديث، وأن له انعكاسات إيجابية واضحة على الأداء المهني، من حيث تحسين جودة التقديم، وزيادة سرعة الإنجاز، وتعزيز التفاعل مع الجمهور. كما كشفت النتائج أن التقنيات الرقمية أسهمت في توسيع مهارات مقدمي البرامج، وجعلتهم أكثر قدرة على مواكبة المستجدات الإعلامية والتواصل مع جمهور متنوع ومتفاعل.

وفي المقابل، أظهرت نتائج البحث أن هذا الاعتماد لا يخلو من تحديات مهنية حقيقية، أبرزها الضغط الزمني الناتج عن سرعة العمل الإعلامي الرقمي، وصعوبة التحقق من المعلومات في ظل كثافتها وتعدد مصادرها، إضافة إلى التحديات المرتبطة بضبط التفاعل الجماهيري والحفاظ على المعايير المهنية والأخلاقية. وهو ما يؤكد

أن التقنيات الرقمية، على الرغم من أهميتها، لا تمثل بديلاً عن الكفاءة المهنية، بل أداة تحتاج إلى وعي وتدريب وحسن توظيف.

كما أظهرت الدراسة وجود تفاوت بين مقدمي البرامج في مستوى الاستفادة من التقنيات الرقمية، وهو تفاوت يعود إلى عوامل عدة، من بينها الخبرة المهنية، ومستوى التدريب، والدعم المؤسسي. ويشير هذا التفاوت إلى أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات الإعلامية في تأهيل كوادرها، ووضع استراتيجيات واضحة تضمن الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، بما يخدم الرسالة الإعلامية ولا يخل بجوهرها المهني.

ومن خلال الربط بين الإطارين النظري والعملي، يمكن القول إن الأداء المهني لمقدمي البرامج التلفزيونية في العصر الرقمي أصبح نتاجاً لعلاقة تفاعلية بين المهارات الإنسانية والتقنيات الرقمية. فنجاح مقدم البرنامج لم يعد مرهوناً بامتلاكه أدوات التكنولوجيا فقط، بل بقدرته على دمج هذه الأدوات ضمن إطار مهني وأخلاقي يحافظ على مصداقية الإعلام ودوره التنويري. وهذا ما يجعل التدريب المستمر، وبناء الوعي الرقمي، والالتزام بالقيم المهنية، عناصر أساسية لا غنى عنها في تطوير الأداء الإعلامي.

وتخلص هذه الدراسة إلى أن اعتماد مقدمي البرامج التلفزيونية على التقنيات الرقمية يمثل ضرورة مهنية تفرضها طبيعة الإعلام المعاصر، إلا أن هذا الاعتماد ينبغي أن يكون واعياً ومنظماً، قائماً على أسس علمية ومهنية واضحة. كما تؤكد الدراسة أهمية الاستفادة من نتائجها في تطوير السياسات الإعلامية، وبرامج التدريب، والمناهج الأكاديمية ذات الصلة، بما يسهم في إعداد جيل من مقدمي البرامج القادرين على التعامل بكفاءة مع متطلبات الإعلام الرقمي، دون التفريط بالقيم المهنية والأخلاقية التي يقوم عليها العمل الإعلامي.

وفي الختام، يأمل هذا البحث أن يشكل إضافة علمية في مجال الدراسات الإعلامية، وأن يفتح آفاقاً لدراسات مستقبلية تتناول تأثير التقنيات الرقمية على مجالات إعلامية أخرى، بما يواكب التحولات المستمرة في بيئة الاتصال والإعلام، ويسهم في الارتقاء بالأداء المهني للإعلاميين في العصر الرقمي.

أولاً: نتائج البحث

في ضوء تحليل بيانات الاستبانة ومناقشتها، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

١ –أظهرت نتائج البحث أن مقدمي البرامج التلفزيونية يعتمدون بدرجة مرتفعة على التقنيات الرقمية في إعداد وتقديم برامجهم، ولا سيما في مجالات الوصول السريع إلى المعلومات والتفاعل مع الجمهور عبر المنصات الرقمية.

٢ –بينت النتائج وجود أثر إيجابي واضح لاعتماد التقنيات الرقمية في تطوير الأداء المهني لمقدمي البرامج التلفزيونية، من حيث تحسين جودة التقديم، وزيادة الكفاءة المهنية، ومرونة إدارة الحوار داخل البرامج.

٣ – كشفت النتائج أن التقنيات الرقمية أسهمت بشكل كبير في تعزيز التفاعل بين مقدمي البرامج التلفزيونية والجمهور، وتحويل العلاقة الإعلامية من اتجاه واحد إلى علاقة تفاعلية متعددة الاتجاهات.

٤ – أوضحت النتائج وجود تفاوت بين مقدمي البرامج في مستوى توظيف التقنيات الرقمية، ويعود ذلك إلى اختلاف الخبرات المهنية ومستوى التدريب والتمكن من المهارات الرقمية.

٥ –أظهرت الدراسة أن الاعتماد على التقنيات الرقمية، رغم إيجابياته، يفرض تحديات مهنية بارزة، من أهمها الضغط الزمني، وصعوبة التحقق السريع من المعلومات، وكثافة التفاعل مع الجمهور وضبط المحتوى.

٦ – أكدت النتائج أن الاستخدام غير المنظم للتقنيات الرقمية قد يؤثر سلباً في الأداء المهني إذا لم يقترن بالالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية للعمل الإعلامي.

ثانياً: توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

١ –ضرورة اهتمام المؤسسات الإعلامية بوضع برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى تنمية المهارات الرقمية لمقدمي البرامج التلفزيونية، بما ينسجم مع متطلبات الإعلام الرقمي المعاصر.

٢ –تشجيع مقدمي البرامج التلفزيونية على تحقيق التوازن بين استخدام التقنيات الرقمية والالتزام بالمهارات المهنية التقليدية، لضمان جودة الأداء الإعلامي والمصداقية.

٣-أهمية إعداد أدلة إرشادية داخل المؤسسات الإعلامية لتنظيم استخدام التقنيات الرقمية والتفاعل مع الجمهور، بما يسهم في الحد من الضغوط المهنية والأخطاء الإعلامية.

٤-العمل على تعزيز ثقافة التحقق من المعلومات الرقمية قبل بثها، من خلال اعتماد آليات واضحة للتحقق والمراجعة داخل البرامج التلفزيونية.

٥ – دعم البحوث والدراسات المستقبلية التي تتناول تأثير التقنيات الرقمية في مجالات إعلامية أخرى، مثل الإخراج التلفزيوني أو صناعة المحتوى الرقمي، لاستكمال الصورة العلمية حول التحول الرقمي في الإعلام.

٦ – تشجيع التعاون بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات الأكاديمية للاستفادة من نتائج الدراسات العلمية في تطوير الأداء المهني لمقدمي البرامج التلفزيونية ومواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة.

تضارب المصالح

يؤكد الباحث/الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح المالية أو المهنية أو الشخصية قد يؤثر في تصميم الدراسة أو تحليل البيانات أو تفسير النتائج أو نشرها، وأن جميع الإجراءات البحثية تمت وفق معايير النزاهة والموضوعية العلمية.

– المصادر والمراجع:

Bryman, A. (2021). Social research methods (6th ed.). Oxford University Press.

2- Creswell, J. W. (2021). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). Sage Publications.

3- Deuze, M. (2020). Beyond journalism. Polity Press.

4- Dessler, G. (2022). Human resource management (16th ed.). Pearson Education.

5- Hassan, R., & Thomas, J. (2020). Digital media and society: An introduction. Polity Press.

6- Lister, M., Dovey, J., Giddings, S., Grant, I., & Kelly, K. (2021). New media: A critical introduction (3rd ed.). Routledge.

7- McQuail, D. (2019). McQuail's media and mass communication theory (7th ed.). Sage Publications.

8- Neuman, W. L. (2022). Social research methods: Qualitative and quantitative approaches (8th ed.). Pearson Education.

9- Pavlik, J. V. (2021). Journalism in the age of virtual reality: How experiential media are transforming news. Columbia University Press.

10- Sekaran, U., & Bougie, R. (2020). Research methods for business: A skill-building approach (8th ed.). Wiley.

11- Smith, A. (2021). Digital technologies and television presenters' professional performance. Journal of Media Studies, 15(2), 45–62.

12- Westlund, O., & Ekström, M. (2019). News and participation through and beyond social media. Journalism Studies, 20(8), 1050–1067.